Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخلوا الطـور ده واستبد الذعـر بالعسـاكر فانهالـوا ضربا على العم شـــــوقـى ولكن كل أنواع الضرب تهـون إزاء هذا الكنز من أعقاب السجـاير الـذى رآه العم شـوقى متنـاثرا على أرض الحوش فى هـذه اللحظة التى لا يوجد فيها أحـد من المساجين غيره ، ونزلت شومة على كلية العم شوقى فانطرح على ظهره يئن أنينا رهيبا وتصور العساكر أنه يتظاهـر بينما كان الدم يتدفق من فمه بغزارة وبعـدها لم يتوقف الضرب إلا عنـدما كف العم شوقى عن الصراخ عندئذ حمله العساكر وأدخلوه زنزانتـه وألقوا به على الأرض وعندما التف حولـه الزملاء فى الزنزانة أدركوا بوضـوح أن العم شوقى فارق الحياة.. بعد أن انتهت العلقـة التى دبرهـا المأمـور للمندوبين الثـلاثـة نقلهم العساكـر إلى مستشفى السجن وعندما طلب نزلاء زنـزانة العم شوقى نقل شوقى إلى المستشفى أمرهم المأمـور بأن يلزمـوا الصمت ولكنهم فى الصباح اضطروا لنقله إلى المشرحة وبعد يـومين فى المشرحة أكلت فيها الفئران انفه وأذنيـه سمحوا بـدفنه بعد أن كتب الطبيب تقـريره بأن الـوفاة حدثت نتيجـة اصطدامـه بجسم صلب أثناء قفـزه من سور السجن بقصد الهرب !

مـات العم شوقى سمبلـة آك سورى إكـوانى على رأى إخواننـا فى جنـوب السـودان ، لم يـر الشـارع كما كـان يتمنى ولم يجلس على رصيف قهوة كتكوت ولم يذهب إلى المركـزية ولم يعرف حتى أين تقع وفى مساء اليوم التـالى خيمت على السجن سحابة من الحزن العميق ، وجلس جميع النـزلاء داخل زنـازينهم يستمعـون إلى كلمات التأبين التى القـاها بعضـهم فى ذكـرى الشهيـد العظيم ، الذى مـات فى سبيل مبادئه ضـد القمع الديكتاتـورى وضد الإرهاب الفـاشى وفى الصباح البـاكر وزعـوا سجايـر على روح الشهيد العم شـوقى ، مسكين العم شوقى ، لـو أعطوه سيجارتين من هـذه السجاير فى حياتـه لكان الآن حيا وسطهم .